

محاضرة رقم: ٨	
التربية للعلوم الانسانية	الكلية
اللغة العربية	القسم
نصوص قديمة	اسم المادة باللغة العربية
Old texts	اسم المادة باللغة الانكليزية
الثانية	المرحلة
٢٠٢٠-٢٠٢١	السنة الدراسية
الاول	الفصل الدراسي
م.د فراس محمد مزعل	المحاضر
نهج البلاغة	عنوان المحاضرة باللغة العربية
Nahj Al-Balaghah	عنوان المحاضرة باللغة الانكليزية
نهج البلاغة، مجموع ما اختاره الشريف الرضي من كلام سيدنا أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) شرح الامام محمد عبده	المراجع والمصادر

المحتوى المحاضرة...

كتاب نهج البلاغة

وهو مجموع ما اختاره الشريف الرضي من كلام سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

بابُ الْمُخْتَارِ مِنْ حِكْمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١- قَالَ (عليه السلام): كُنْ فِي الْفِتْنَةِ كَابِنِ اللَّبُونِ لَا ظَهْرَ فَيُرْكَبَ وَلَا صَرْعَ فَيُخَلَبَ.

ابن اللبون : بفتح اللام وضم الباء : ابن الناقة إذا استكمل سنتين لا له ظهر قوي فيركبونه ولا له صرع فيخلبونه ، يريد تجنب الظالمين في الفتنة لا ينتفعوا بك .

٢- وَقَالَ (عليه السلام): أَزْرَى بِنَفْسِهِ مَنِ اسْتَشَعَرَ الطَّمَعَ وَرَضِيَ بِالذُّلِّ مَنْ كَشَفَ عَنْ ضُرِّهِ وَهَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ مَنْ أَمَرَ عَلَيْهَا لِسَانَهُ.

ازرى بها : حقرها واستشعره تبطنه وتخلق به ، ومن كشف ضره للناس دعاهم للتهاون به ، فقد رضى بالذل . وأمر لسانه : جعله أميرا.

٣- وَقَالَ (عليه السلام): الْبُخْلُ عَارٌ وَالْجُبْنُ مَنْقَصَةٌ وَالْفَقْرُ يُخْرِسُ الْفَطِنَ عَنْ حُجَّتِهِ وَالْمَقْلُ غَرِيبٌ فِي بَلَدَتِهِ.

٤- وَقَالَ (عليه السلام): الْعَجْزُ آفَةٌ وَالصَّبْرُ شَجَاعَةٌ وَالزُّهْدُ تَرْوَةٌ وَالْوَرَعُ جُنَّةٌ وَنِعَمَ الْفَرِينُ الرِّضَى.

٥- وَقَالَ (عليه السلام): الْعِلْمُ وَرِاثَةٌ كَرِيمَةٌ وَالْأَدَابُ حُلٌّ مُجَدَّدَةٌ وَالْفِكْرُ مِرَاةٌ صَافِيَةٌ.

٦- وَقَالَ (عليه السلام): صَدْرُ الْعَاقِلِ صُنْدُوقٌ سِرِّهِ وَالْبَشَاشَةُ حِبَالَةُ الْمَوَدَّةِ وَالْإِحْتِمَالُ قَبْرُ الْعُيُوبِ.

وَرُوي أَنَّهُ قَالَ فِي الْعِبَارَةِ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى أَيْضاً الْمَسْأَلَةُ حِبَاءُ الْعُيُوبِ وَمَنْ رَضِيَ عَنْ نَفْسِهِ كَثُرَ السَّخِطُ عَلَيْهِ.

لا يفتح الصندوق فيطلع الغير على ما فيه . والحباله- بالضم: شبكة الصيد . والبشوش يصيد مودات القلوب . والاحتمال : تحمل الاذى ، ومن تحمل الاذى خفيت عيوبه كأنما دفنت في قبر .

٧- وَقَالَ (عليه السلام): الصَّدَقَةُ دَوَاءٌ مُنْجِحٌ وَأَعْمَالُ الْعِبَادِ فِي عَاجِلِهِمْ نُصْبٌ أَعْيُنِهِمْ فِي آجَالِهِمْ.

٨- وَقَالَ (عليه السلام): اعْجَبُوا لِهَذَا الْإِنْسَانِ يَنْظُرُ بِشَحْمٍ وَيَتَكَلَّمُ بِلَحْمٍ وَيَسْمَعُ بِعَظْمٍ وَيَتَنَفَّسُ مِنْ حَزْمٍ

٩- وَقَالَ (عليه السلام): إِذَا أَقْبَلْتَ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ أَعَارَتْهُ مَحَاسِنَ غَيْرِهِ وَإِذَا أَدْبَرْتَ عَنْهُ سَلَبَتْهُ مَحَاسِنَ نَفْسِهِ.

١٠- وَقَالَ (عليه السلام): خَالِطُوا النَّاسَ مُخَالَطَةً إِنْ مِتُّ مَعَهَا بَكَوْا عَلَيْكُمْ وَإِنْ عِشْتُمْ حَنُّوا إِلَيْكُمْ.

١١- وَقَالَ (عليه السلام): إِذَا قَدَرْتَ عَلَى عَدُوِّكَ فَاجْعَلِ الْعَفْوَ عَنْهُ شُكْرًا لِلْقُدْرَةِ عَلَيْهِ.

١٢- وَقَالَ (عليه السلام): أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ اكْتِسَابِ الْإِخْوَانِ وَأَعْجَزُ مِنْهُ مَنْ ضَيَّعَ مَنْ ظَفِرَ بِهِ مِنْهُمْ.

١٣- وَقَالَ (عليه السلام): إِذَا وَصَلْتَ إِلَيْكُمْ أَطْرَافُ النِّعَمِ فَلَا تُنْفِرُوا أَقْصَاهَا بِقِلَّةِ الشُّكْرِ.

١٤- وَقَالَ (عليه السلام): مَنْ ضَيَّعَهُ الْأَقْرَبُ أُتِيحَ لَهُ الْأَبْعَدُ.

١٥- وَقَالَ (عليه السلام): مَا كُلُّ مَفْتُونٍ يُعَاتَبُ.

١٦- وَقَالَ (عليه السلام): تَذِلُّ الْأُمُورُ لِلْمَقَادِيرِ حَتَّى يَكُونَ الْحَتْفُ فِي التَّدْبِيرِ.

١٧- وَسئِلَ (عليه السلام) عَن قَوْلِ الرَّسُولِ (صلى الله عليه وآله) عَيَّرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ، فَقَالَ (عليه السلام): إِنَّمَا قَالَ (صلى الله عليه وآله) ذَلِكَ وَالَّذِينَ قُلُّ فَأَمَّا الْآنَ وَقَدْ اتَّسَعَ نِطَاقُهُ وَضَرَبَ بِجِرَانِهِ فَأَمْرٌ وَمَا اخْتَارَ.

١٨- وَقَالَ (عليه السلام): فِي الَّذِينَ اعْتَرَلُوا الْقِتَالَ مَعَهُ: حَذَلُوا الْحَقَّ وَلَمْ يَنْصُرُوا الْبَاطِلَ.

١٩- وَقَالَ (عليه السلام): مَنْ جَرَى فِي عِنَانِ أَمَلِهِ عَثَرَ بِأَجَلِهِ.

٢٠- وَقَالَ (عليه السلام): أَقْبِلُوا ذَوِي الْمُرُوءَاتِ عَثَرَاتِهِمْ فَمَا يَعْتُرُ مِنْهُمْ عَاثِرٌ إِلَّا وَيَدُ اللَّهِ بِيَدِهِ يَرْفَعُهُ.

٢١- وَقَالَ (عليه السلام): فُرِنَتِ الْهَيْبَةُ بِالْخَيْبَةِ وَالْحَيَاءُ بِالْحِرْمَانِ وَالْفُرْصَةُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ فَأَنْتَهَرُوا فُرْصَ الْخَيْرِ.

٢٢- وَقَالَ (عليه السلام): لَنَا حَقٌّ فَإِنْ أُعْطِينَاهُ وَإِلَّا رَكِبْنَا أَعْجَازَ الْإِبِلِ وَإِنْ طَالَ السُّرَى.
قال الرضي: و هذا من لطيف الكلام و فصيح و معناه أنا إن لم نعط حقنا كنا أذلاء و ذلك أن الرديف يركب عجز البعير كالعبد و الأسير و من يجري مجراهما.

٢٣- وَقَالَ (عليه السلام): مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسْبُهُ.

٢٤- وَقَالَ (عليه السلام): مِنْ كَفَّارَاتِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ إِغَاثَةُ الْمَلْهُوفِ وَالتَّنْفِيسُ عَنِ الْمَكْرُوبِ.

٢٥- وَقَالَ (عليه السلام): يَا ابْنَ آدَمَ إِذَا رَأَيْتَ رَبَّكَ سُبْحَانَهُ يُتَابِعُ عَلَيْكَ نِعْمَهُ وَأَنْتَ تَعْصِيهِ فَاخْذَرَهُ.

٢٦- وَقَالَ (عليه السلام): مَا أَضْمَرَ أَحَدٌ شَيْئاً إِلَّا ظَهَرَ فِي فَلَتَاتِ لِسَانِهِ وَصَفَحَاتِ وَجْهِهِ.

٢٧- وَقَالَ (عليه السلام): امشِ بِدَائِكَ مَا مَشَى بِكَ.

٢٨- وَقَالَ (عليه السلام): أَفْضَلُ الزُّهْدِ إِخْفَاءُ الزُّهْدِ.

٢٩- وَقَالَ (عليه السلام): إِذَا كُنْتَ فِي إِدْبَارِ وَالْمَوْتُ فِي إِقْبَالٍ فَمَا أَسْرَعَ الْمُلْتَقَى.

٣٠- وَقَالَ (عليه السلام): الْحَذَرُ الْحَذَرُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ سَتَرَ حَتَّى كَانَتْهُ قَدْ غَفَرَ.

٣١- وَسُئِلَ (عليه السلام) عَنِ الْإِيمَانِ فَقَالَ الْإِيمَانُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ عَلَى الصَّبْرِ وَالْيَقِينِ وَالْعَدْلِ وَالْجِهَادِ وَالصَّبْرُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى الشُّوقِ وَالشَّقَقِ وَالزُّهْدِ وَالتَّرَقُّبِ فَمَنْ اشْتَأَقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَا عَنِ الشَّهَوَاتِ وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ اجْتَنَبَ الْمُحَرَّمَاتِ وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا اسْتَهَانَ بِالْمُصِيبَاتِ وَمَنْ ارْتَقَبَ الْمَوْتَ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَالْيَقِينُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى تَبَصُّرِ الْفِطْنَةِ وَتَأْوِيلِ الْحِكْمَةِ وَمَوْعِظَةِ الْعِبْرَةِ وَسُنَّةِ الْأَوْلِيَيْنِ فَمَنْ تَبَصَّرَ فِي الْفِطْنَةِ تَبَيَّنَتْ لَهُ الْحِكْمَةُ وَمَنْ تَبَيَّنَتْ لَهُ الْحِكْمَةُ عَرَفَ الْعِبْرَةَ وَمَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ فَكَانَتْ كَانَتْ فِي الْأَوْلِيَيْنِ وَالْعَدْلُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى غَايِصِ الْفَهْمِ وَعَوْرِ الْعِلْمِ وَزُهْرَةِ الْحُكْمِ وَرِسَاخَةِ الْحِلْمِ فَمَنْ فَهَمَ عِلْمَ عَوْرِ الْعِلْمِ وَمَنْ عِلْمَ عَوْرِ الْعِلْمِ صَدَرَ عَنِ شَرَائِعِ الْحُكْمِ وَمَنْ حَلَّمَ لَمْ يُفْرِطْ فِي أَمْرِهِ وَعَاشَ فِي النَّاسِ حَمِيداً وَالْجِهَادُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالصِّدْقِ فِي الْمَوَاطِنِ وَشَتَانِ الْفَاسِقِينَ فَمَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظُهُورَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أَنْوْفَ الْكَافِرِينَ وَمَنْ صَدَّقَ فِي الْمَوَاطِنِ قَضَى مَا عَلَيْهِ وَمَنْ شَنِىءَ الْفَاسِقِينَ وَعَضِبَ لِلَّهِ غَضِبَ اللَّهُ لَهُ وَأَرْضَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْكَفْرُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ عَلَى التَّعَمُّقِ. وَالتَّتَاوُعُ وَالزَّرِيعُ وَالشَّقَاقِ فَمَنْ نَعَمَّقَ لَمْ يُبْ إِلَى الْحَقِّ وَمَنْ كَثُرَ نِزَاعُهُ بِالْجَهْلِ دَامَ عَمَاهُ عَنِ الْحَقِّ وَمَنْ زَاغَ سَاءَتْ عِنْدَهُ الْحَسَنَةُ

وَحَسُنَتْ عِنْدَهُ السَّيِّئَةُ وَسَكَّرَ سُكَّرَ الضَّلَالَةَ وَمَنْ شَاقَّ وَعُرَّتْ عَلَيْهِ طُرُقُهُ وَأَعْضَلَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ
وَضَاقَ عَلَيْهِ مَخْرَجُهُ وَالشَّكُّ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى التَّمَارِي وَالْهَوْلُ وَالتَّرَدُّ وَالْإِسْتِسْلَامُ فَمَنْ جَعَلَ
الْمِرَاءَ دَيْدَنًا لَمْ يُصْبِحْ لَيْلُهُ وَمَنْ هَالَهُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ نَكَصَ عَلَى عَقْبِهِ وَمَنْ تَرَدَّدَ فِي الرَّيْبِ وَطِنَتْهُ
سَنَابِكُ الشَّيَاطِينِ وَمَنْ اسْتَسَلَّمَ لِهَلَاكَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ هَلَكَ فِيهِمَا.
قال الرضي: و بعد هذا كلام تركنا ذكره خوف الإطالة و الخروج عن الغرض المقصود في هذا
الكتاب.

٣٢- وَقَالَ (عليه السلام): فَاعِلُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْهُ وَفَاعِلُ الشَّرِّ شَرٌّ مِنْهُ.

٣٣- وَقَالَ (عليه السلام): كُنْ سَمْحًا وَلَا تَكُنْ مُبَدِّرًا وَكُنْ مُقَدِّرًا وَلَا تَكُنْ مُقْتِرًا.

٣٤- وَقَالَ (عليه السلام): أَشْرَفُ الْغِنَى تَرَكَ الْمُنَى.

٣٥- وَقَالَ (عليه السلام): مَنْ أَسْرَعَ إِلَى النَّاسِ بِمَا يَكْرَهُونَ قَالُوا فِيهِ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ.

٣٦- وَقَالَ (عليه السلام): مَنْ أَطَالَ الْأَمَلَ أَسَاءَ الْعَمَلَ.

٣٧- وَقَالَ (عليه السلام): وَقَدْ لَقِيَهُ عِنْدَ مَسِيرِهِ إِلَى الشَّامِ دَهَاقِينُ الْأَنْبَارِ فَتَرَجَّلُوا لَهُ وَاشْتَدُّوا
بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ: مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ فَقَالُوا خُلِقْنَا مِنْ نِعْمَتِكَ بِهِ أَمْرًا نَا فَقَالَ وَاللَّهِ مَا يَنْتَفِعُ بِهَذَا
أَمْرًاؤُكُمْ وَإِنَّكُمْ لَتَشْتُقُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ وَتَشْتُقُونَ بِهِ فِي آخِرَتِكُمْ وَمَا أَحْسَرَ الْمَشَقَّةَ وَرَاءَهَا
الْعِقَابُ وَأَرْبِحَ الدَّعَاةَ مَعَهَا الْأَمَانُ مِنَ النَّارِ.

٣٨- وَقَالَ (عليه السلام): لِإِنِّيهِ الْحَسَنِ (عليه السلام) يَا بَنِي أَحْفَظْ عَنِّي أَرْبَعًا وَأَرْبَعًا لَا
يُضْرُكَ مَا عَمِلْتَ مَعَهُنَّ إِنَّ أَعْنَى الْعِنَى الْعَقْلُ وَأَكْبَرَ الْفَقْرِ الْحُمُقُ وَأَوْحَشَ الْوَحْشَةَ الْعُجْبُ وَأَكْرَمَ

الْحَسَبِ حُسْنِ الْخُلُقِ يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْأَحْمَقِ فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرَّكَ وَإِيَّاكَ
وَمُصَادَقَةَ الْبَخِيلِ فَإِنَّهُ يَقْعُدُ عَنْكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْفَاجِرِ فَإِنَّهُ يَبِيعُكَ بِالتَّافِهِ
وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْكَذَّابِ فَإِنَّهُ كَالسَّرَابِ يُقَرِّبُ عَلَيْكَ الْبَعِيدَ وَيُبْعِدُ عَلَيْكَ الْقَرِيبَ.

٣٩- وَقَالَ (عليه السلام): لَا قُرْبَةَ بِالتَّوَافِلِ إِذَا أَضْرَتْ بِالْفَرَائِضِ.

٤٠- وَقَالَ (عليه السلام): لِسَانُ الْعَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ وَقَلْبُ الْأَحْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِهِ.
قال الرضي: و هذا من المعاني العجيبة الشريفة و المراد به أن العاقل لا يطلق لسانه إلا بعد
مشاورة الروية و مؤامرة الفكرة و الأحمق تسبق حذفات لسانه و فلتات كلامه مراجعة فكره و
مماخضة رأيه فكأن لسان العاقل تابع لقلبه و كأن قلب الأحمق تابع للسانه.

٤١- و قد روي عنه (عليه السلام) هذا المعنى بلفظ آخر و هو قوله:

قَلْبُ الْأَحْمَقِ فِي فِيهِ وَلِسَانُ الْعَاقِلِ فِي قَلْبِهِ.

ومعناها واحد.

٤٢- وَقَالَ (عليه السلام): لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ فِي عِلَّةِ اعْتَلَّهَا جَعَلَ اللَّهُ مَا كَانَ مِنْ شَكْوَاكَ حَطًّا
لِسَيِّئَاتِكَ فَإِنَّ الْمَرَضَ لَا أَجْرَ فِيهِ وَلَكِنَّهُ يَحُطُّ السَّيِّئَاتِ وَيَحْتُنُّهَا حَتَّى الْأُورَاقِ وَإِنَّمَا الْأَجْرُ فِي الْقَوْلِ
بِاللِّسَانِ وَالْعَمَلِ بِالْأَيْدِي وَالْأَقْدَامِ وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُدْخِلُ بِصِدْقِ النِّيَّةِ وَالسَّرِيرَةِ الصَّالِحَةِ مَنْ يَشَاءُ
مِنْ عِبَادِهِ الْجَنَّةَ.

قال الرضي: و أقول صدق (عليه السلام) إن المرض لا أجر فيه لأنه ليس من قبيل ما
يستحق عليه العوض لأن العوض يستحق على ما كان في مقابلة فعل الله تعالى بالعبد من
الآلام و الأمراض و ما يجري مجرى ذلك و الأجر و الثواب يستحقان على ما كان في مقابلة
فعل العبد فبينهما فرق قد بينه (عليه السلام) كما يقتضيه علمه الثاقب و رأيه الصائب.

٤٣- وَقَالَ (عليه السلام): فِي ذِكْرِ حَبَابِ بْنِ الْأَرْتِ يَرْحَمُ اللَّهُ حَبَابَ بْنِ الْأَرْتِ فَلَقَدْ أَسْلَمَ رَاغِباً وَهَاجَرَ طَائِعاً وَقَنَعَ بِالْكَفَافِ وَرَضِيَ عَنِ اللَّهِ وَعَاشَ مُجَاهِداً.

٤٤- وَقَالَ (عليه السلام): طُوبَى لِمَنْ ذَكَرَ الْمَعَادَ وَعَمِلَ لِلْحِسَابِ وَقَنَعَ بِالْكَفَافِ وَرَضِيَ عَنِ اللَّهِ.

٤٥- وَقَالَ (عليه السلام): لَوْ ضَرَبْتُ خَيْشُومَ الْمُؤْمِنِ بِسِنِّي هَذَا عَلَى أَنْ يُبْغِضَنِي مَا أَبْغَضَنِي وَلَوْ صَبَبْتُ الدُّنْيَا بِجَمَاتِهَا عَلَى الْمُنَافِقِ عَلَى أَنْ يُحِبَّنِي مَا أَحَبَّنِي وَذَلِكَ أَنَّهُ قُضِيَ فَاَنْقَضَى عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ (صلى الله عليه وآله) أَنَّهُ قَالَ يَا عَلِيُّ لَا يُبْغِضُكَ مُؤْمِنٌ وَلَا يُحِبُّكَ مُنَافِقٌ.

٤٦- وَقَالَ (عليه السلام): سَيِّئَةٌ تَسُوءُكَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ حَسَنَةٍ تُعْجِبُكَ.

٤٧- وَقَالَ (عليه السلام): قَدْرُ الرَّجُلِ عَلَى قَدْرِ هِمَّتِهِ وَصِدْقُهُ عَلَى قَدْرِ مُرُوعَتِهِ وَشَجَاعَتُهُ عَلَى قَدْرِ أَنْفَتِهِ وَعِفَّتُهُ عَلَى قَدْرِ غَيْرَتِهِ.

٤٨- وَقَالَ (عليه السلام): الظَّفَرُ بِالْحَزْمِ وَالْحَزْمُ بِإِجَالَةِ الرَّأْيِ وَالرَّأْيُ بِتَخْصِيصِ الْأَسْرَارِ.

٤٩- وَقَالَ (عليه السلام): اخْذَرُوا صَوْلَةَ الْكَرِيمِ إِذَا جَاعَ وَاللَّئِيمِ إِذَا شَبِعَ.

٥٠- وَقَالَ (عليه السلام): قُلُوبُ الرِّجَالِ وَخَشِيئَةٌ فَمَنْ تَأَلَّفَهَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ.